# المعالجات الفنية في تأدية رسوم شخصية أبي زيد السروجي في مقامات الحريري

د. سعد شمس الدين داود
كلية الفنون الجميلة- جامعة بغداد

**المقدمـــة**

لقد أسهمت الفنون عبر التأريخ وخصوصا فن الرسم في حفظ تراث الامة والمحافظة عليه وأرشفته جنبا الى جنب مع التدوين في وقت لم يكن بمقدور الانسان أن يحفظ تراثـــــه من الضياع لولا فن الرسم والفنون الأخرى بضمنها فن الكتابة.

قدم الفنان العربي والمسلم أعمالا فنية مختلفة في مجالات عديدة ، منها فن الأدب وفن التزويق ( فن تصوير المخطوطات) . وقد شهد القرن السابع والثامـــن الهجري (الثالث عشر والرابع عشر الميلادي) ، إنتفاضة تشكيلية إبداعية خصوصـــــا في العراق وفي بعض الأقطار العربية والأسلامية ، فألفت الكتب التي تتحدث عن تلك المدة الزمنية وتوضح للقارىء المتلقـــي أحداث وأشكال الحياة الأجتماعية التي كانت سائدة في تلك القرون الماضية ، حيث أشتركت لغة الأدب أي الكتابة والرسم (التصوير) بمفرداته الخط واللون والهيئة والتكوين والمضمون ليعطيا صورة واضحة جلية عن تلك المدة الزمنية المنصرمـــة من مضامين مطروحة وأفكار وعبر ونصائح وحالات نفسية واجتماعيـــــــة كانت متداولة حينذاك ، وساعد هذا الباحثين والمهتمين على تفهم خصوصيات وظروف وعادات تلك المجتمعات المنصرمة ووضــحت للمتلقي والمتحضر ما وصلت اليه حضارة العالم العربي والأسلامي في تلك العصور.

إن بحثنا هذا سيتناول دراسة أحد شخصيات مصورات مخطوطات مقامات الحريري ، ألا وهو شخصية (ابي زيد السروجي) من ناحية طرق المعالجة الفنية وطرق تأديتها من الناحية التشكيلية ، لنبين للباحث والمتلقي الأساليب التي أستخدمت في تنفيذ رسم شخصيته ، من خلال أسلوب تزيين كتب المخطوطات التي أقبل عليها الفنان العربي والمســـلم والتي وضعت قواعد جمالية توضح للعالم المثقف والمتحضر مدى ما وصل اليـــــه فن تصوير المخطوطات العربية و الإسلامية ، رغم ما أصاب هذه المخطوطات من كوارث الظروف الطبيعية و الحربية والجهلة والمتزمتين ، إضـــافة الى ذلك تناثرت هذه المؤلفات وسرقت وضيعت مــن مالكيها وواريثيها وأصبحت من ممتلكات دول عديدة يفتخرون بإمتلاكها في متاحفهم وأرشيفهم التأريخي، ممـــا يضيف الى المأساة الســـابقة مأساة اخرى توضح ما حل بالحضارة العربية والأسلامية من شتات.

**هدف البحث :**

يهدف البحث الى معرفة الأساليب والمعالجة الفنية التي نفذت في رسـم شخصية أبي زيد السروجي .

**أهمية البحث:**

يركز البحث على طرق المعالجة الفنية لتأدية رسوم شخصية أبي زيد السـروجي في مقامات الحريري بأعتبارها المركز الرئيسي في طرح الأفكار والموضوعات المؤثرة على المتلقي العربي او المسلم وحتى الأنساني.

**حدود البحث :**

تحدد البحث بالإطار النظري والأدبيات السابقة التي تناولت شخصية أبي زيد السروجي في المدة المحصورة بين القرن السابع – القرن الثامن الهجري ، القرن الثالث عشر – الرابع عشر الميلادي .

**تحديد المصطلحات:**

**المعالجات** : عالج: معالجة وعلاجا"، أي زاوله ومارسه . (1)

**التعريف الأجرائي**: المعالجة الفنية: هي الطـرق والأساليب المتبعة في تنفيذ العمل الفني.

**تأدية:** من أدى- أديا الشيء: أوصله ، أدى اليه الخبر. والأداء : إيصال الشيء الى المرسل. (2)

**التعريف الأجرائي:** تأدية : هي عملية تنفيذ رسم الشخصية المرسومة في المخطوطة .

**أبي زيد السروجي:** هي الشخصـية الرئيسـية المرسومـة في مصورات مخطوطات مقامات الحريري والتي تدور الأحداث حولها .

**المقامات:** هي مجموعة من القصص الأدبية التي تميزت بدقـة الملاحظـة وغزارة المادة والخيال الخصب،( والمقامة في اللغة هي المجلس الذي يقـوم فيه الأديب محدثا الجمع المنصت اليه). (3) والمقامات ( هي فن من فنون الكتابة العربية وتنسب الى بديع الزمان الهمذاني وهو نوع من القصص القصيرة تحفل بالحركة التمثيلية ، ويدور الحوار فيها بين شخصين ،ويلتزم مؤلـفها بالصنـعة الادبـية الـتي تعتمدعلـى السجع والبديع). (4)

**الحريري :** هو مؤلف كتاب مقامات الحريري ، إسمه محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري ، ولد بالمشان عام ( 446 هجرية / 1054 ميلادية) وهي من ضواحي مدينة البصرة وتوفي عام ( 516هجرية/1120 ميلادية) إكتسب شهرة ومكانة مرموقة في الأدب العربي الأسلامي .(5)

## نبذة عن فن تزويق الكتاب في العالم العربي والاسلامي

يعد فن تزويق الكتاب (المخطوطات) في الفنون العربية والأسلامية أحـــــد الفنون التي إنتشرت في العالم العربي والأسلامي خلال الربع الأخير من القـــــرن السادس الهجري والنصف الاول من القرن الذي تبعه ، حيث كان للإزدهار العربي الأسلامي دورا" مهما في إنتشاره ، كما ان لرعاية الفنون والآداب من قبل الخلـــفاء العباسيين والأمراء والحكام وغيرهم دورا" مهما في إزدهار هذا الـــنوع من الأدب والفن في تلك المدة، ولها أثر كبير إضـــافة الى رعـاية العلـم والعلــماء والعنـــاية بالمؤلفات العلمية والأدبية وإنتشار دور العــــــلم والمكتبات وتطور الخط العربي. (6)
يرجح ويفترض ( إيتنكهاوزن) في (كتابه التصوير عند العرب) ، بإن إزدهار تزويق الكتب سبق سنة ( 1200م) . (7) وأكد أن ظهورموجة من الفنون الشعبية المثيرة للعواطف، ومسرح الدمى ومسرح خيال الظل كان لهم دورا" مهما في التأثير على فن تزويق الكتب. (8 ) و يضيف الدكـــــتور عيسى سلمان "التزويق لغة التجميل والتحلية من أجل زيادة في جـــــــــاذبية الشيء لعين الناظر". (9)
تأثر فن التزويق عند العرب المسلمين بفنون الأمم الأخرى ، ومنهم الفرس والمصريين والبربر والأتراك ومعظمهم من المسلمين ، وإن كان منهم من أتباع الأديان الأخرى .
وقد عرف فن تزويق المخطوطات في العصر الاموي ، حيث دخل من ضمن ما عرب من المؤلفات الأجنبية التي أدخلت على العالم الاسلامي ، وقد حور العرب المسلمين هذا الأسلوب من الفن ، أي فن التزويق من الكتب والمؤلفات الدينية الى الكتب الدنيوية والعلمية ، منها ما كان في مجال (الطب والميكانيك والصيدلة... الى آخره) ولم يعرف هذا الأسلوب قبل العصر الاسلامي .(10)
ومن أهم مراكز الأنتاج التي تم رصدها حتى الآن هي أربـــعة مراكز رئيسية لتزويق المخطوطات في العالم العربي والأسلامي ،هي : ســـــوريا و العراق والأندلس ومصر .
كان للعامل الديني تأثير كبير في هذه المزوقـــات ، حيث نلاحــظ إن تحـــريم التصوير من قبل بعض الفقـــهاء المسلمين، الذيـــن أستندوا الـى بعـض الأحـاديث النبوية الشريــفة ، إن كانت ضعــيفة أو مؤكدة ، كان له أثر في تنفيذ تصوير الكتب والمؤلفات بكـــافة أنواعـــها. كما وضحت كثـير مـن الكتـب والمـؤلـفات والبحوث التي درسـت التـحريم ، ما لــهذا العامل من أثــر في تنفيذ فن المزوقــات المصورة في عدم إنتشار فن الرســـم ، منها عــــدم ذكر إســـم الرســام إلا مـانــدروما تعرضت اليه هذه الصــــورمن التشــويه أو وضـع الخطـوط على الجسم أو الرقاب أو طمس الوجوه ، دلالـــة على عدم وجود الحياة في الرسوم . (11) إن ما وصل إلينا من هذه المخطوطات المزوقـــة والتي سلمـت من النهـب والحرق والطمس والعوامل

الطبيعية الأخرى التي أثرت على هذه المؤلفا ت ورسومها نتيجة الحفظ السيء ، وما وصل إلينا يعد إنموذجا" بسيطا لما وصل اليه فن تزويق الكتاب في العالم العربي والإسلامي ، وتبعثر ما موجود من بقايا الكتب المصورة على أرجاء العالم في متاحفها أو مكتباتها او خزاناتها ، من هذه الأماكن ( باريس، لندن، إستنبول،لينيغراد،و فيينا...الخ). لقد قسمت الكتب المزوقة بالرسوم الى قسمين :

1- المخطوطات الأدبية : منها (مقامات الحريري ، الأغاني ، كليلة ودمنة).

2- المخطوطات العلمية : منها : (كتاب البيطرة ، الترياق ، الجامع بين العلم والعمل النافع في صناعة الحيل ، نعت الحيوان ، المفيد الخالص ، الصيدلة). (12)

**مقامات الحريري**

نشأت المقامات في العالم الاسلامي مع نشأة روائع الفنون الأسلامية وخصوصا الفنون الأدبية ، ونسبها المؤرخون الى (بديع الزمان الهمذاني ) في القرن العاشر الميلادي. (13) إمتازت المقامات بصفتين هما الخيال والأغراب، اللتين أعطتها هذه الميزة ، والمقامات ظهرت في أول أمرها على شكل الندوة ، حيث يلتقي الناس في مكان ما ويكون الأديب متصدرا ومحدثا ومعلقا عن أحداثها بشكل موجز ، ومن هذا الجمع أشتق أسم المقامة (من المجلس) الذي يتصدر الجمع ويكون هو المتحدث والجمع منصت اليه . (14)

لقد أنتبه المستشرقون منذ وقت مبكر الى أهمية المقامات فأولها عنايتهم وترجموها الى لغاتهم ، مثل المستشرق الهولندي "جوليوس"في سنة (1067 هجرية/1656ميلادية )، والمستشرق الفرنسي "كوسان دي برسفال" سنة ( 1337هجرية /1918ميلادية ) ، والأستاذ "دي ساسي" سنة ( 1238هجرية/1822ميلادية )، والمستشرق الألماني"ركرت" سنة (1284هجرية /1867ميلادية). ( 15)

لقد ظهر العديد من الكتاب المقلدين لأسلوب البديع الزمان الهمذاني ، ومنهم الحريري الذي نافسه في إجتذاب العديد من المولعين بمقامات الهمذاني ومحاولة محاكاة أسلوبه في المقامات . لم يتم التعرف بشكل دقيق من قبل المؤرخين لمن ألف هذا النص الادبي ، وأختلفت الآراء والروايات التأريخية في ذلك ، وكان للمقامات تأثير كبير في تلك المجتمعا ت والحكام والمترفين لأمتلاكها ، وخصوصا أهل الأندلس وأضافوا لها ليطوروها عن المشرق

العربي فأضافوا لها أدبيا وتصويريا . (16) يذكر إبن خلكان (ان الحريري كتب بخط يده سبعمائة نسخة من هذه المقامات ، وهذا دليل على إنتشارها ورواج سوقها ). (17)

لقد كتب الحريري في تصدير مقاماته " أنشأت خمسين مقاما تحـــتوي على جد القول وهزله ورقيق اللفظ وجزله وغرر البيان و درره وملح الأدب ونوادره، الى ما وشحتها به من الآيات ومحاسن الكتابات ورصعته فيها من الأمثال العربية واللطائف الأدبية والأحاجي النحوية والفتاوي اللغوية والرسائل المبتكرة والخطب المحيرة والمواعظ المبكية والأضاحيك الملهية مما أمليت جميعه على لسان أبي زيدالسروجي وأسندت روايته الى الحارث بن همام البصري " . (18)

إن هذه المقامات أعطت للقاريء صورة ذهنية عن المجتمع والبيئة العربية عما كانت عليه من عادات وتقاليد كانت سائدة في تلك الحقبة من التاريخ ، فأظهرت الجو العام للبادية والعمارة والبحار وشخصيات متنوعة من المجتمع آنذاك يصعـــب على البـــاحث تصـــورها ، لـــولا فـن التصـــوير الـذي حفظـــها لـنا و أرشفـــها ، منها لحكام ولقضاة و لولاة لرجال العامة ولنساء ولآطفال بمختلف أعمارهم ومهنـهم وأشكالهم وتصرفاتهم ، وإضافة الى مجمــوعة من العناصـــر البنـــائية و النباتية والحيوانات و التي كانت على صلة بالمشاهد المصورة. (19) لقد بقيت لنا من مخطوطا ت مقامات الحريري عشرة مخطوطات من مجموعة كبيرة نفذت في تلك المدة الزمنية الحافلة بالمؤلفات المزوقـــــة ، نذكر بعض الأماكن التي تناثرت فيها هذه المؤلفات أو في خزانات كتب بعض الدول وعلى شكل مجاميع منها :

١ -حريري باريس:

تعد هذه المجموعةمن أقدم النسخ المصورة للمقامات محفوظة في خزانة المكتبةالوطنية بباريس مزينة بتسع وثلاثين تصويرة . وهناك بعض الفراغات بين المتون معدة للرسام لم تنفذ ، ودون النسخ تأريخ المخطوط ( 619 هجرية/ 1222 ميلادية ) ، مع ملاحظة إن الرسام لم يذكر إسمه .(20)

وكذلك هناك مخطوط آخر يشتمل على سبع وسبعين صورة بحالة غير جيدة حيث تلفت بعض الوجوه وشوهت لتحل مكانها تصليحات للرسوم بشكل بدائي أضيفت اليها في مدة متأخرة أو وجود فراغات لم تنفذ عليها الرسوم إضافة الى وجود صفحات مفقودة.(21)

حريري الواسطي:

هذا المخطوط المصور محفوظ أيضا في المكتبة الوطنية بباريس سميت بإسم مهديها ( Schefer ) ، يعد رسام هذه المخطوطة عند مؤرخي الفنون الإسلامية في طليعة المصورين في العصور الأسلامية الوسطى . لقد ورد إســــم

الناسخ والفنان في ظهر الورقة 167 ، أي في نهاية المخطوط حيث هذا يقرأ (( فرغ من نسخها العبد الفقير الى ربه وغفرانه وعفوه يحيى بن محمود بن أبي الحسن بن كوريها الواسطي بخطه وصوره آخر نهار يوم السبت سادس شهر رمضان سنة اربع وثلثين وستماية .... )) أي سنة 1237م ويحتوي المخطوط على تسع وتسعين تصويرة ، ويلاحظ أن الواسطي لم يذكر مكان إنجازه للمخطوطة ، ومن أسلوبه في الرسم يظهر أنه أنجز في مركز الخلافة الأسلامية (بغداد)، وقد لوحظ في أحد صوره ورود إسم الخليفة العباسي المستنصر . (22 )

١ -حريري لندن :

هذا المخطوط محفوظ في أكسفورد / ويحتوي على (177) ورقة تحمل (81) منمنمة ، أتلفت فيها الوجوه كلها تقريبا ثم أعيد رسمها في أدوار متأخرة وبشكل ردىء عدا رسوم الملابس والحركات والهيئات الاخرى.،وأسم الناسخ ذكر فيها وهو ( عمر بن علي المبارك الموصلي) و مؤرخ سنة ( 654 هجرية/ 1256 ميلادية) ، وينسبه المؤرخون الى بغداد. (23)

3-حريري لنينغراد:

هذا المخطوط محفوظ في المتحف الآسيوي بلنينغراد، المخطوط فقدت منه احدى عشرة ورقة ، وينسب أسلوبه الى أسلوب مدرسة بغداد ، وليس هناك تأريخ مدون عليه ، ويؤرخه المختصين الى سنة (1230) ميلادية. (24)

4- حريري جامع السليمانية بأستنبول :

يحتوي هذا المخطوط على ( 210) ورقة تحتوي على ( 56) تصويرة تم تشويه الوجوه والأجسام فيها بحيث لايمكن أن نتعرف على هيئة شخصياتها كما لم يذكر تأريخ إنجازه ومكانه و أسم الناسخ والرسام . ينسبه المؤرخون الى آخر الخلفاء العباسيين (الخليفة المستعصم) (1242- 1258)م وينسب أسلوبه الى بغداد . (25)

5- حريري فينا:

حفظت هذه المخطوطة في المكتبة الوطنية في فينا، ويعود تأريخها على الأكثر الى( 734 هجرية/ 1334 ميلادية) ، رسامها مجهول الهوية ، ويظهرمن إسلوبها أنها نفذت في مصر خلال عصر المماليك . (26)

**شخصية أبي زيد السروجي**

إختار الحريري شخصية أبي زيد السروجي بطلا لمقاماته ، والذي إختلف فيه المؤرخون والأدباء ، هل هو شخصية حقيقية أم ضرب من خيال المؤلف ، حيث يذكر أبن العماد الحنبلي في مؤلفه (شذرات الذهب ،ج4، ص52 ) إن شخصية أبي زيد السروجي هي شخصية حقيقية ، وإن إسمه (المظهر بن سلام )، من أهالي البصرة ،ويضيف أنه شخصية نحوية

لغوية مشهورة ، وكذلك تعلم ودرس على يد الحريري وتخرج على يديه ، ثم ذهب الى مدينة واسط عام ( 535 هجرية / 1143 ميلادية) ، وبعد ذلك نزل ببغداد عاصمة الخلافة العباسية حتى وفاته . (27)

أختار المؤلف الحريري شخصية أخرى هو ( الحارث بن همام) كراوية لهذه المقامات ليكشف مقالب أبي زيد السروجي . نسب المؤلف لأبي زيد شخصية رجل او شيخ خفيف الظل ، حاضر البديهة و ذكي وأعمالا كثيرة وصفات متباينة من بخل وكرم وخوف وشجاعة وغدر وخيانة ووفاء وكلها صفات متناقضة قلما نشهدها في شخصية واحدة ، وقد نجح الحريري في التعبير عن كافة الحالات النفسية التي ظهرت فيها شخصية أبي زيد .

فقد أظهر الرسام أبي زيد السروجي في حالة رثة و هوان في مظهره الخارجي عندما قصد مدينة ملطية .(28) بينما يظهره في منمنمة أخرى بحالة ميسورة وجالسا" تحت خيمته. (29) ومرة أخرى يظهره بحالة جزع وتوسل كما في المنمنمة التي يبدو فيها وهو ينقل في سفينة تريد الإبحار . (30) وفي مقامة أخرى يظهر بهيئة متظلم أمام القضاة او الولاة او الحكام وكما نلاحظه في المقامة الثامنة من مصر حيث يظهر أبي زيد بحالة تضرع أمام قاضي المعرة (31) ، وفي أخرى يظهر أمام حاكم مرو . (32) لقد أبدعت مخيلة المؤلف في إظهار حالات أخرى لشخصية أبي زيد ، منها يساعد في البحث عن بعير ضائع . (33) وفي مشهد آخر يظهره المؤلف يكذب او يتنكر أو يتهم زورا زوجته أو أبنه أمام أحد القضاة او يتصنع العمى ويسلم مقاده الى إمرأة عجوز ، كما نجده في إحدى المقامات يتهم إبنه كذبا أمام حاكم الرحبة ببعض التهم الملفقة . (34)

كما منح المؤلف لأبي زيد صفات أخرى كأن يكتب تميمة في ساعة ولادة أوفي وسط مجلس أهل العلم والأدب او نراه يخطب في جمع من الناس في مسجد بسمرقند .(35) وفي مقامة أخرى يعقد زواجا لشحاذين او يحمل ألغازا بمدينة نجران ، أو في حالة إنتقام من أهل واسط بتقديمه اليهم حلوى تحوي على مخدر ، وفي أخرى نراه داخـل حانة .(36) إضافة الى تلك الصفات المتناقضة التي أظهرت بها شخصية أبي زيد السروجي، فقد أظهره المؤلف

والرسام في بعض المشاهد في حالة توجهه الى الحج، وهو في حالة إحرام وخشوع أو توديع أو عناق لصاحبه الحارث بن همام لتوجهه الى الحـــــج. وأحيانا نراه في مناطق مختلفة مثلا في جزيرة أو مقبرة أو سوق.... الى آخره.

والرسام في بعض المشاهد في حالة توجهه الى الحج، وهو في حالة إحرام وخشوع أو توديع أو عناق لصاحبه الحارث بن همام لتوجهه الى الحـــــج. وأحيانا نراه في مناطق مختلفة مثلا في جزيرة أو مقبرة أو سوق.... الى آخره.

## إجراءات البحث

**أولا**: مجتمع البحث :

ضم مجتمع البحث أعمال الرسم العربي الأسلامي (مقامات الحريري) المنجزة في العراق وسوريا ومصر والأندلس، خلال الحقبة الممتدة من بداية القرن السابع الى نهاية القرن الثامن الهجري / بداية القرن الثالث عشر الى نهاية القرن الرابع عشر الميلادي .

ونظرا لكثرة الأعمال المنجزة وتبعثرها في دول عديدة ، ولعدم إمكانية الإطلاع المباشر عليها أو إحصائها بدقة بسبب توزعها على أماكن عديدة متنوعة منها متاحف عالمية ومكتبات ومجمعات ثقافية في تركيا ومصر وروسيا وبريطانيا وإمريكا وفرنسا اضافة الى المجموعات الخاصة لبعض محبي جمع التراث الأسلامي .

أفاد الباحث من المصورات التي تم نشرها في المصادر المتوفرة من البحوث والدراسات المنشورة على الأنترنيت وبعض المصادر للكتب والمؤلفات التي درست وبحثت في هذا الموضوع ، وبلغ مجتمع البحث (37) مصورة وردت فيها شخصية أبي زيد السروجي وبما يعطي موضوع الدراسة ويحقق أهداف البحث .

**ثانيا**: عينة البحث:

تم فرز أعمال الرسم على وفق تصنيفات المراكز الفنية التي أنجزت فيها المخطوطات ذات الرسوم التوضيحية وبما يتناسب وحدود البحث الزمانية آخذين بالنظر المراحل الزمنية وتحولات الاساليب والمراكز الفنية .

تم أختيار النماذج بصورة قصدية بوصفها عينة البحث ، إذ بلغت ( 7) أعمال فنية من سوريا ، العراق، مصر من مقتنيات المتاحف والمراكز الثقافية الأخرى ( فينا، وباريس، ولندن، ليننغراد) والتي ظهرت فيها شخصية أبي زيد السروجي بشكل واضح ووفقا للمسوغات الآتية:

١ ـ العينة المختارة متبا ينة في تكوينها وأساليب تنفيذها فنيا مما يعطي المجال في الكشف عن خصوصية المعاملة الفنية وسماتها في التنفيذ .

٢ ـ هذه النماذج المختارة مختلفة المواضيع وخاضعة للمؤثرات والعوامل التأريخية والفكرية والفنية والتي تشكل المؤثر الأكبر في إنجازها.

٣ ـ تتمتع النماذج المختارة بشهرة فنية وتأريخية .

**ثالثا**: منهج البحث :

بالنظر الى طبيعة البحث وهدفه الذي يقوم على أساس الكشف عن الخصائص الفنية للمعاملة الفنية في تأدية رسوم شخصية أبي زيد السروجي، ووجود عدة أساليب في تنفيذ هذه الرسوم لرسامين معروفين أوغير معروفين . فقد وجه منهج البحث نحو المنهج التحليلي المقارن ، الذي يتضمن في آلياته

نظاما تحليليا وصفيا لدراسة الأعمال الفنية ويكشف عن الخصائص الفنية والتعرف على الأساليب الفنية للمعالجة الفنية لرسم هذه الشخصية من قبل الرسامين من خلال الهيئة العامة والحركة والألوان والتشريح .

**رابعا:** أداة البحث:

أعتمد الباحث على إلتزام التصنيف في تحليل المعالجات الفنية التشكيلية لرسوم هيئة أبي زيد السروجي على وفق المحاور (الهيئة العامة ، الحركة، الالوان، والتشريح).



**العينة: (1)**

( أبي زيد السروجي أمام قاضي سعدة) مقامات الحريري،1225-1235 ميلادية،المقياس (177×179ملم) المجموعة رقم 23الصفحة 250 محفوظة في المعهد الشرقي، المجمع العلمي، ليننغراد . (37 )

**الوصف:** يظهر في هذه المقامة ( السابعة والثلاثون ) أبي زيد السروجي في وسط التصويرة يوجه خطابه الى قاضي سعدة في اليمن و بدا القاضي جالسا على كرسي مرتفع وهناك جمع من الشخصيات الجالسة وهم في حالة إصغاء، بينما يوجد رجلان واقفان يتحدثان خلف أبي زيد . كما ظهرت هالات محيطة حول بعض الرؤوس ، و نلاحظ وجود خطوط على رقـــــاب جميع الهيئات البشرية في المنمنمة . والتكوين العام للأشكال المرسومة رسمت بشكل مغلق داخل عناصر بنائية وستائر، و قسم التكوين البنائي الى ثلاث وحدات .

**التحليل:** يمثل الأنموذج المرسوم لشخصية أبي زيد إسلوبا آخر يختلف عن الأنموذج السابق من القرن الثالث عشر الميلادي. الأختلاف ظهر من حيث الأسلوب والألوان والتكوين ،إضافة الى وجود بعض التأثيرات البيزنطية وخصوصا الهالة التي تحيط ببعض الرؤوس والتي ظهرت في هذه المنمنمة ، إضافة الى ذلك بدت على التصويرة خطوط حول الأعناق وهي من تأثيرات العامل الديني فيما يخص تحريم التصوير الذي ورد ببعض الأحاديث النـــبوية الشريفة، وهو حل لهذه المشكلة، و ربما وضع في أدوار تأريخية غير زمن تنفيذ الرسوم من قبل أحد المتشددين.

**المعالجة الفنية:**

**الهيئة العامة:** نفذت هيئة أبي زيد على شكل شيخ كبير الســن يعتلي رأســه القباء أو مـا يشبه العمامــة ، ولـم يرسم له هالــة حــول الرأس رغــم وجــودها في التصويرة ،وبـــدت الهيئة مرتدية ثوب طويل الى العقب ، ذو كم عريض ولف الجسم بشال طـــــويل إنسدلت نهايته الى أسفل الساعد الأيمن وبدت الهيئة منتعلة حذاء . الشخصـــية رسمت كي توحي للناظر أنها بحالة ترجي من القاضي لطلب ما . الهيئة نفذت في وسط التكوين الفني مما أعطاها السيادة في العمل الفني ، ورسمت بشكل جانبي علىأرضية خالية من العناصر الأخرى .

**الحركة:** ظهرت الحركة علـى هذه الهيئة واضــحة في الرأس وكفي اليدين والشال ،كما ظهرت أيضا" في الرأس وكفي اليدين والشال ونهاية الثوب، بينما بدا الجمود على باقي الهيئة . الرأس نفذ بحالة رفع نحو الأعلى والعين محدقة نــحو القاضي ، ورســم الكف الأيمن بوضع أنقباض لأصابعه الثلاثة الأولى بينما نفذ أصبع السبابة و الأبهام بحالة انبساط .

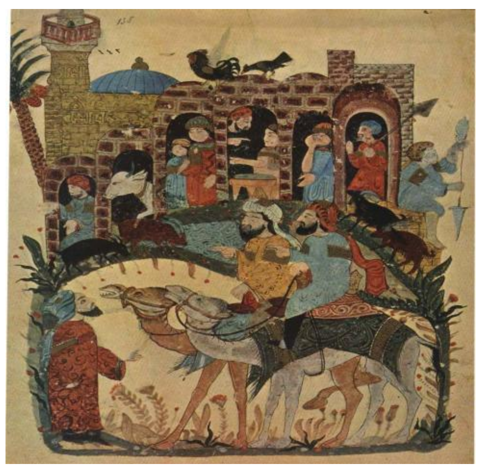
الحركة الأخرى ظهرت على الشال، فقد رسم على شكل مجموعة من الطيات متجهة الى الأعلى وتجمعت طـــياته تحت أبط الذراع الأيمن ثم إنحنت فــوق الساعد ونفذت نهايته في حالة إنســدال نحو الأسفل، الثوب بدت عليه حـــركة تموجية من أسفل ،مما كسر جمود القسم الأعلى للجسم .

**الألوان:** نفذت هذه المنمنمة بألوان غامقة نسبة لألوان العينة السابقة . الهيئة بصورة عامة حددت باللون الأسود ،وهذا يختلف عما شاهدناه في العينة السابقة . القباء لون باللون الأزرق الغامق تتخلله خطوط أو طيات قماش بلون أزرق فاتح ، وتم تلوين ثوبه بلون أزرق غامق يميل الى السواد تتخلله خطوط عريضة تدل على حركة طيات القماش ونهاياتها لونت بلون سمائي . إن هذا الأسلوب في التلوين للقباء والثوب هو دلالة على الضوء والظل . كذلك نفذ الشال على شكل خطوط مقوسة ومستقيمة وبألوان تتراوح بين البنفسجي الغامق والفاتح ودرجاتهما ،وهو يدل على نفس المقصد السابق بخصوص الظل والضوء.

نفذت هذه المنمنمة بألوان غامقة ،وحددت الهيـــئة باللون الأسود ،بينما لون القباء بلون أزرق غامق تتخلله خطوط أو طيات قماش بلون أزرق فاتح ، وتم تلوين ثوبه بلون أزرق غامق أيضا" يميل الى السواد تتخلله خطوط عريضة تدل على حركة طيات القماش ونهاياتها لونت بلون سمائي . إن هذا الأسلوب في التلوين للقباء والثوب هو دلالة على الضوء والظل . كـــذلك نفذ الشال على شكل خطوط مقوسة ومستقيمة وبألوان تتراوح بين البنفســـــجي الغامق والفاتح ودرجاتهما ،وهو يدل على نفس المقصد السابق بخصوص الظل والضوء.

أما الجسم فقد لون بلون بني فاتح وحددت معالمه بلون أسود ، فقد حدد الحاجب والعين والقزحية بلون أسود وكذلك بالنسبة للأنف وصيوان الأذن، بينما لون الفم بلون أحمر. اللحية و الشارب لونتا بلون أبيض يتخلله خطوط سوداء دلالة على الشعر ، إضافة الى ذلك تم تلوين كفا اليدين والجزء الظاهر من القدمين بنفس لون الوجه وتم تحديدهم بلون أسود اضافة الى الحذاء. رسمت الهيئة بشكل عام على خلفية لونت بلون أوكر(بني) فاتح .

**التشريح:** الهيئة العامة لم تظهر عليها المعالم التشريحية بشكل واضح عدا الوجه وكفا اليدين وذلك لأحتجابها باللباس. نفذ الرسام الرأس بنسبة أكبر من الواقع ، و ظهرت العين بشكل لوزي والحاجب على هيئة قوس . الفم ظهر بشفتين مطبقتين ، وبدا الأنف بمعالم واضحة إلا أنه نفذ بشكل صغير ، ولم تتوضح تفاصيل صيوان الأذن بشكل واضح . أما كفي اليدين ، فقد نفذ الكف الأيمن أصغر حجما من الكف الآخر وبدت أصابع اليد اليسرى طويلة وغير طبيعية. القدمان ظهرا محتجبان بالحذاء وبدا مظهرهما الخارجي صغير وغير طبيعي.



**العينة : (2)**

(نقاش على مقربة من قرية)، مقامات الحريري،634 هجرية / 1237 ميلادية رسم يحيى بن محمود الواسطي ، المقياس ( 348×260 ملم ) مادة عرب 5847 مجموعة شفر ورقة 138 محفوظة في المكتبة الوطنية بباريس. (38)

**الوصف:** في هذه التصويرة من مقامات الحريري (المقامة الثالثة والاربعون) يظهر أبي زيد السروجي وصاحبه الحارث بن همام يعتليان ظهرا جملان ، ويلتقيان برجل على مقربة من أحدى القرى التي ظهرت كخلفية للتكوين الفني ، وهنالك ينشأ نقاش بينهم.

**التحليل:** يمثل الأنموذج المرسوم لشخصية أبي زيد السروجي من أعمال الرسم التي نفذت أيضا في القرن السابع الهجري / الثالث عشر الميلادي . التصويرة بدت عليها التأثير العربي الأسلامي(مدرسة بغداد للتصوير) ، حيث ظهرت سمات وجه أبي زيد بملامح عربية إضافة النطراز ملابسه .أظهر أبي زيد هنا بمرحلة عمرية تختلف عما لاحظناه سابقا ،و بدا بهيئة رجل في منتصف العمر وهو يعتلي ظهر جمل ذو لون بني . الرجل الواقــف يبدو عليه سمات وجه أبي زيد بملامح عربية إضافة الى طراز ملابسه . ظهر أبي زيد هنا بمرحلة عمرية تختلف عما لاحظناه سابقا ،و بدا بهيئة رجل في منتصف العمر وهو يعتلي ظهر جمل ذو لون بني . الرجل الواقــف يبدو أنه أحد وجهاء القرية وذلك من مظهره ولباسه.

**المعالجة الفنية :**

**الهيئة العامة :** رسم أبي زيد على هيئة رجل في متوسط العمر ذو شارب ولحية وشعر رأس أسود وجسم ممتليء ، وبدا معتليا ظهر جمل ، لقد وضع الرسام هذه الهيئة في وسط تكوين العمل الفني لأعطائها السيادة في العمل الفني لغرض جذب نظر المتلقي نحو شخصية أبي زيد السروجي . ألبست الهيئة ثوبا وقورا ذي كم عريض وعند منطقة العضدين رسم شريط عريض يحيط بهما ، كما زخرف الثوب بزخرفة مكونة من أقواس ، ونفذت العمامة على شكل لفات يعتليها شريط مزخرف و ينسدل شريط طويل بنهايتها يصل الى منتصف الظهر ،كما ظهر جزء صغير من سرواله من أسفل. الهيئة بشكل عام رسمت شبه أمامية وعلى خلفية تحوي على عناصر بنائية ونباتية وماء .

**الحركة:** ظهرت الحركة على هذه الهيئة في العينين أذ يلاحظ أنها مركزة على الرجل الواقف أمام الجملين ، وكذلك على الذراعين وكفا اليدين ، و نفذ الذراع الأيمن مرفوعا نحو الأعلى و بدا بحالة تأشير بأصبع السبابة نحوالرجل، بينما ضمت بقية الأصابع . الكف الأيسر بدا يمسك بشريط لجام الجمل . ونلاحظ الحركة على طيات العمامة وشريطها المنسدل، وكذلك حركة طيات قماش الثوب عند الكمين و طيات قماش السروال .

**الألوان :** أستخدمت ألوان واضــحة وثرية في هذه التصـويرة، حيث لونـت شخصية أبي زيد بألوان مختلفة ، فبدت العمامة بلون أبيض يميل الى اللـــون الســـمائي وتم تحديدها باللون الأسود ، ويعلو العمامة شريط ذهبي مزخرف . الوجه وكـــفا اليدين لونا بلون بني فاتح مع تحديد كفا اليدين وصيوان الأذن وطيات جلد العنق بلـــون أحمر، ولون شعر الرأس والشاربين واللحية والحاجبان وقزحية العين بلون أسود . الثوب تم تلوينه بلون أوكر أما زخارفه فتم تلوينها بلون قـــهوائي وحـــدد بلون أسود أضافة الى تلوين الشريطين عند العضد بلون ذهبي وزخرفته بلون أسود ، بينما لون سرواله بلون أحمر وزخرفته بلون رماني

**التشريح:** بدت نسبة الرأس الى الجسم كبيرة ،والعينان ظهرتا بشكل بسيط ، إذ أكتفى الرسام برسم فرجة العين والقزحية، والحاجبان بديا منفرجين واللحية كثيفة إلا أنها قصيرة ، وظهرت على الرقبة من الخلف طيات جلد العنق واضحة . أما كـــفا اليدين فقد نفـــذ الكف الأيـــمن بشكل واضـــح وظـــهرت معـــالم الأصـــابع وخصوصا العضلة أسفل إصبع الأبهام ،ورسم كف اليد بشكل واقعي مع ملاحظة حركة البسط للسبابة وضمت بقية الأصابع ، بينما ظهر الكف الآخرمن الجهة الظهرية وهو بحالة ضم للأصابع . الجسم بصورة عامة رسم فيه الرأس والكتفان بشكل شبه أمامي أما الجزء السفلي فبدا بشكل جانبي.



**العينة : (3)**

(أبي زيد السروجي يغادرالحارث أثناء الحج)، مقامات الحريري الربع الثاني من القرن الثالث عشرالميلادي الميلادي،المقياس ( 92×188ملم) مادة عرب رقم 3920 ورقة (69) ، محفوظة في المكتبة الوطنية بباريس .(39)

**الوصف :** تصف هذه المقامة (المقامة الحادية والثلاثون) مغادرة أبي زيد السروجي لصاحبه الحارث بن همام أثناء رحلته الى الحج،وتمثل هذه التصويرة طقس ديني. ظهر أبي زيد واقفا يحمل متاعه على ظهره وحقيبة جلدية بذراعه ويتأبط عصا رفيعة ، بينما يظهر أمامه رجلان يعتليان ظهرا جملان باركان مع متاعهما ويتوسط التصويرة عنصر نباتي .

**التحليل :** عند ملاحظة هذه المنمنمة يظهر أن إسلوبها قد يعود الى فن (الموصل) ، ويبدو أن الرسام رسمها على خلفية يظهر فيها فضاء واسع وخالي من العناصر الأخرى ، وتعكس تأثيرا" بالفن البيزنطي وذلك من خلال وجود الهالة حول الرأس . شخصية أبي زيد رسمت هنا في مرحلة عمرية متقدمة وبظهر شبه منحني ولحية طويلة بيضاء ولباس غير تقليدي. يعتلي رأسه قلنسوة طويلـــة ويرتدي ثوب قصير يحتوي على شريطين حول الذراعين وكذلك ظـــــــهر بسروال قصير وينتعل حذاء . التكـــوين العام لهذه المنمنمة كأنها في حـــركة مسرحية ،وقد أعطى الرسام لهذه الشخصية السيادة في العمل الفني .

رسمت الشخصية على خلفية يظهر فيها فضاء واسع وخالي من العناصر الأخرى، لقد أعطى الرسام لهذه الشخصية السيادة في العمل الفني .

**المعالجة الفنية : الهيئة العامة :** أحتل أبو زيد الجهة اليسرى من التصويرة ، وبدا وكأنه يحاكي حركة مسرحية ، فالجسم رسم بشكل رشيق لم نلاحظه في العينات السابقة . خطط الرسام الشكل العام للهيئة بلون أحمر ثم بعد ذلك ملىء أجزاء الهيئة بالألوان ، كما أنه يعدل أو يقلص بعض أجزائها وهذا ما نلاحظه في أملاء شكل القدم اليمنى ، حيث يظهر القدم وقد تم تقليص مساحته من قبل الرسام. الهيئة رسمت بشكل جانبي وبدت تحمل كيسا على الظهر وحقيبة على الساعد ومتأبطة لعصا طويلة .

**الحركة :** ظهرت الحركة على الهيئة بشكل واضح ، رشيق كما توضحت في العين المحدقة نحوالرجلين و على الطرفين العلويين حيث تم رفعهما نحو الأمام وكأنهما في حركة دعاء أو توديع ، كما نلاحظ أن الطـرف العلوي الأيسر يتأبط عصا الطويلة وهي بحالة مرفوعة من الأمام الى الأعلى وطرفه الآخر بدا منخفض نحو الأسفل . الحركة بدت واضحة على الثوب من خلال حركة نهاية الثوب و طيات القماش . الطرفين السفليين بديا منفرجين حيث حرك الطرف الأيمن نحو الأمام ، بينما الطرف الآخر الى الخلف ، وقد أستخدم الرسام الخطوط الطولية في حركة قماش السروال ، بينما ظهرت القدمين بطريقتين مخلفتين ، القدم الأيمن نفذ بشكل يستند عليه الجسم ،بينما القدم الأيسر ظهر مستندا على أطراف أصابعه . كما حاول الفنان إظهار الحركة على الحقيبة المتدلية بساعد أبي زيد . أما كيس المتاع فقد نفذت حركته من خلال شكله العام .

**الألوان:** لونت الهيئة بألوان متعددة ، حيث تم تلوين القلنسوة الطويلة بلونين دلالة على الضوء والظل ،و أستـــخدم الرسام اللون الأسـود و الرصاصي في تلوينها وتم تحديدها باللون الأحمر.

الوجه تم تلوينه بلون بني فاتح مع تحديده باللون الأسود ، إضافة الى تحـــــديد معالم العين ،كما نفذت اللـــحية والشارب بلون أبيـــض وحـــددت بلون أحمــر ، والرأس بصورة عامة أحيط بــهالة ذهبية . لــون كفا اليدين والجزء الظاهر من منطقة الساق بنفس لون الوجه وحددتا بلون بني غامق أو أسود . الثــوب لون بلون أخضر فاتح يتخلله أقواس بلون أخضر غامق دلالة على حركة طـيات القماش وتعبيرا عن الضوء والظل كما لـــون الشريطان الموجودان على عضــدي الهيـــئة بلون ذهبي ، وكذلك السروال وقد تخـــلله خطوط طولية بلون ذهبي غامق . العصا وكـــــيس المتاع لونا بلــون أصفر وحددا بلون أسود .وأخيرا تم تلوين الحقيبة والحذاء بلون بني غامق يميل الى الســـواد ، والهيئة العامة للشخصية رسمت على أرضية أوكر فاتح .

**التشريح:** تظهرالنسبة التشريحية لحجم الرأس الى الجسم بأن الرأس نفذ بحجم كبير وهي نسبة غير طبيعية لاتتناسب مع حجم الجسم.معالم الوجه نفذت بشكل أوضح ما عدا صيوان الأذن فقد ظهر بحجم صغير وغير مناسب لحجم الرأس. ظهرت العين بشكل واضح ، حيث أكد الرسام على زاويتها بوضع إستطالة على

شكل خط صغير عند الجانب الأنسي و الوحشي ، وأظهرت القرنية والقزحية بوضوح ،كما أكد الرسام على هيئة الأنف فأظهر معالمه من الجانب حيث أرنبة الأنف ومقدمته .

الفم رسم بشكل مطبق، كما ظهرالأخدود الذي يفصل بين الخد من جهة والفم والأنف من الجهة الأخرى . الرقبة والشارب واللحية لم تتوضح عليهم التفاصيل التشريحية . أما الهيئة العامة للجسم ، فقد نفذ الرسام الهيئة الخارجية لحركة العمود الفقري من الخلف رغم إحتجاب الجذع بالثوب ، فنلاحظ وجود تقعرمن الخلف عند العنق وتحدب عند منطقة القفص الصدري من الخلف وتقعر من الخلف عند المنطقة القطنية ثم تحدب في منطقة العجز . الطرفين العلويين نفذا بشكل قريب من الواقع رغم أحتجابهما بالثوب عدا الكفين الذين بديا بتفاصيل عامة. أما الطرفين السفليين فقد ظهرا بشكل قريب من الواقع أيضا ، رغم إحتجابهما بالسروال والحذاء ، عدا جزء من منطقة الساق التي تتميز بأن أعلاها يكون أكثر عرضا من أسفله وهذا عائد الى شكل العضلة التوأمية التي تكون في أعلى منطقة الساق ثم تتناقص في العرض من أسفل لتصبح على شكل أوتار مما يقلل من سمك المنطقة عند مفصل القدم .

القدمان ظهرا بتفاوت حيث نفذ القدم الأيسر قريب من الواقع رغم أحتجابه بالحذاء حيث نلاحظ هيئة العقب من الخلف والتقعر من الأسفل وأمتداد منطقة الأصابع من الأمام . أما القدم الأيمن فنلاحظ العقب يظهر واضحا من الخلف بينما جانبه ظهر بشكل ضعيف.



**العينة : (4)**

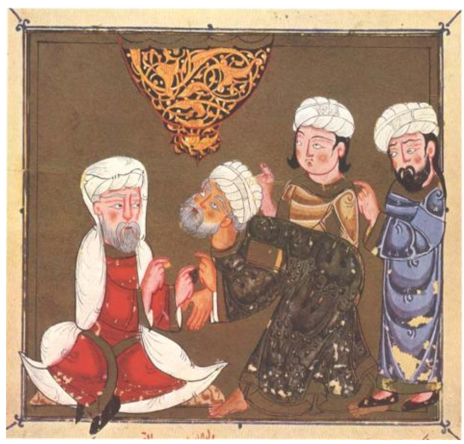
( أبي زيد السروجي يعظ في مسجد سمرقند ) ، مقامات الحريري ، 1300 م ،المقياس (174×159ملم ) نسخة اضافية 22،114 ، ورقة 94
رسم غازي بن عبد الرحمن الدمشقي، محفوظ بالمتحف البريطاني بلندن. (40)

**الوصف:** في هذه المقامة يظهر (أبي زيد ) يعـــتظ في أحد مساجد مديـــنة سمرقند ، وهي المقامة الثامنة والأربعون ، حيث يظهر أبي زيد معتليا منـــبرا يظهر أبي زيد معتليا منبرا وهو يتحدث الى جمع من المصلين من الرجال المنصطين لعظته بإهتمــــام ، حيث يظهر أحدهم ممسكا بمنديل ربما وهو في حالة بكاء . بدا أبي زيد في أعلى المنبر ماسكا" مقبض سيف وهي عادة عربية في الخطابة . المنمنمة تحتوي على عناصر بنائية ومشكاوات ورايتان فوق المنبر ،اضافة الى ذلك أحيطت الرؤوس البشرية بهالات ، ولونت التصويرة بألوان زاهية .

**التحليل:** تمثل هذه المنمنمة عملا فنيا آخر ولكن بإسلوب يختلف عن السابق. نفذ هذا العمل في سوريا ، ويحوي على تأثيرات من العهد المملوكي وإضافة الى تأثيرات من الفن البيزنطي فيما يخص الهالة حول الرأس ، كما إن هناك تأثيرات من العهد العباسي خصوصا على ملابس أبي زيد والبـــــيارق المرفوعة أعلى المنبر. (41)
كما يلاحظ على التكوين الفني للتصويرة أخطاء في المنظور بشكل واضح بالنسبة لوضعية وقوف أبي زيد على المنبر .

**المعالجة الفنية:**
**الهيئة العامة:** تم تنفيذ هيئة أبي زيد السروجي معتلية منبرا وعلى شكل شيخ يعتمرعلى رأسه عمامة صغيرة نسبة الى ما شاهدناه سابقا مغطاة بطرحة طويلة ، ويرتدي ثوبا طويلا الى القدمين اضافة الى جورب بقدمه . الرأس أحيط بهالة وأظهرت الشخصية قابضة على سيف ومستندة على درج المنبر .
**الحركة:** ظهرت هيئة أبي زيد في حالة جمود عدا حركة كفا اليدين وبعض طيات القماش . فقد نفذ كفي اليدين قابضة على مقبض السيف، فبدا الكف الأيسر قابضا أعلى المقبض بينما الكف الآخر يقبض منتصف المقبض . العمامة ظهرت عليها بعض الحركة من خلال طيات قماشها، إضافة الى حركة طيات قماش الطرحة وكم الثوب وزخرفتة.
**الألوان :** تم إستخدام ألوان ثرية بهذه المخطوطة ، إلا أن الرسام نفذ الوان هيئة أبي زيد بزهد ، فقد حدد الوجه وكفا اليدين بلون أحمر، بينما حدد باقي الجسم بلون أسود. وتم تلوين الوجه وكفا اليدين بلون بني فاتح والعينين والحاجبان باللون أسود و لون الأنف والفم على شكل خط أحمر ، و الشاربان واللحية بلون رمادي فاتح. العمامة والطرحة لونتا بلون أبيض ،ويتخللهما خطوط باللون رمادي أوأسود دلالة على حركة طيات القماش إضافة الى ذلك لون جورب القدم بلون ابيض . أما الثوب والسيف فقد نفذا بلون أسود . ويتخلل الثوب خطوط بلون سمائي دلالة على طيات القماش وحركتها.

**التشريح :** نفذ الرأس بحجم كبير نسبة الى طول الجسم ، بشكل أمامي وبدت التفاصيل التشريحية للوجه كشكل الحاجب المعقود ، والعينين اللوزيتين ويتوسطها القزحيتين إضافة الى إخدود الجفن العلوي والذي ظهر على شكل خط مقوس وبلون أحمر . الأنف والفم المطبق رسما بشكل بسيط غير واضح التفاصيل . أما الشاربان فبديا منفرجان واللحية نفذت بشكل قصير دون خطوط الشعر كما لاحظناها سابقا . إن تلوين الحاجب بلون أسود والشارب واللحية بلون رمادي دلالة على أن هذه الشخصــــــية في بداية مرحلة الشيخوخة .
لقد إستطاع الفنان من أن ينفذ كفا اليدين بشكل واقعي فظهرت معالمهما العامة مطابقة للواقع من حيث حركة الكفين وطريقة القبض على مقبض السيف .
الجزء الخلفي للجسم بدت عليه حركة العمود الفقري من حيث التقعر والتحد ب وهي حركة واقعية .



**العينة: (5)**
(أبي زيد يتضرع أمام قاضي المعرة)
مقامات الحريري ، 734 هجرية / 1334 ميلادية،المقياس (162×147ملم )
مجموعة 9 ورقة 30 ، محفوظة في المكتبة الوطنية بفينا . (42)

**الوصف :** تظهر هذه التصويرة أربعة هيئات بشرية منها شخصية أبي زيد السروجي ،وهو في حالة تضرع أمام قاضي المعرة . الشخصيات المرسومة نفذت على أرضية خالية من العناصر سوى ستارة مزخرفة تعلو التصويرة ،
الشخصيات الأربعة ظهرت بملابس وطرز مختلفة . العضد أحيط بشريط عريض ، ونفذت الهيئة بحالة تأشير متبادلة مع القاضي الجالس على وسادة.
**التحليل :** يمثل هذا الأنموذج ( المقامة الثامنة ) من مصر إسلوبا آخر لرسام مجهول الهوية نفذ شخصية أبي زيد السروجي وهو يحاول إقناع القاضي بقضيته. يتوضح على هذه التصويرة التأثيرات المملوكية والبيزنطية . أحتلت شخصية أبي

زيد السيادة في التكوين الفني ، فبدت هذه منحنية بأتجاه القاضي ، ويلاحظ أن المنمنمة ضمت أخطاء منظورية وتشريحية عديدة.

**المعالجة الفنية:**

**الهيئة العامة :** ظهرت هيـئة أبي زيـد في هذه المنمنمة على شكل رجـل كبيرفي السن أشيب الشعرذو لحية قصيرة ، يعتلي رأسه عمامة مؤلفة من عدة لفات . وينحني بخضوع أمام القاضي ، ويرتدي ثوب عريض فضفاض وطويل وبدت حافية القدمين .

**الحركة :** بدت الحركة واضحة على هيئة أبي زيد ، فالرأس يرتفع نحو الأعلى وكذلك العينان . ، كما ظهرت الحركة على الطرفين العلويين وبأتجاه القاضي، وبدا كفا اليدين بحركتين مختلفتين ، الكف الأيسر رسم بحالة تأشير بأصبع السبابة، والأخرى بحالة أنبساط . كذلك ظهرت الحركة على الطرفين السفليين ،فبدا أحد الطرفين متقدم والآخر متأخر . إضافة الى حركة الثوب عند الكم ونهاية الثوب .

**الألوان:** لقد استخدم الرسام في تلوين هذه التصويرة الوان هادئة يغلب عليها اللون الرمادي والأبيض . العمامة نفذت بلون أبيض وحددت بلون أسود، أما الوجه والرقبة فقد لونا بلون بني فاتح ذو حمرة ،وحدد الوجـه والأنـف والفم وصيوان الأذن والرقبة والقدمين بالأحمر،كما أضيفت بقعة حمراء على الوجنتين وهو إسلوب لم نلاحظه سابقا. الشعر لون بشكل عام بلون أبيض يميل الى اللـون الرمادي الفاتح يتخلله خطوط سوداء دلالة على حركة الشعر . كما حاول الرسام أظهار الضوء والظل على الوجه والرقبة وكفا اليدين والقدمين من خلال أعطاء قيم لونية غامقة وفاتحة للدلالة عليه .

الثوب تمت معالجتة بألوان رمادية مختلفة التونات و يتخلله زخرفة تحوي بينها خطوط صغيرة ذهبية أضافة الى تلوين الحافة العليا للثوب والشريط المحيط بالعضد وكم ونهاية الثوب باللون الذهبي ، كما ظهر شريط داخل الكم لون بلون أبيض وحدد الثوب بشكل عام بلون أسود ..

**التشريح:**عند ملاحظة هذه الهيئة يبدو لنا كبر حجم الرأس نسبة الى الجسم كما في النماذج السابقة . الرأس ظهرت عليه السمات التشريحية في شكل العينين وطريقة رسمها. وأسلوب تنفيذها يختلف عما لاحظناه في النماذج السابقة ، فقد أحيطتا بلون أبيض محدد بلون أسود دلالة على الجفنين، ورسم أعلى الجفنين خط أحمر دلالة على الأخدود الذي يعلو العين، كما تم توضيح شكل مقلتي العينين . أما الحاجبان فقد نفذا بشكل عريض ومنفرجين حددا بنفس إسلوب العين. رسم الأنف بشكل بسيط وأضيف له لون أحمر لأعطائه ظلا وسمكا في القسم الأمامي منه ، كما تم إظهار الشفة السفلى للفم، وحاول الرسام تلوينها بلون أحمر ليقربها من الواقع، بينما حجبت الشفة العليا بالشاربيين . حاول الرسام تنفيذ شكل صيوان الأذن برسمها بشكل بيضوي، ثم أضاف بقعة حمراء داخل الصيوان ليشيرالى

الهيئة الداخلية للصيوان والعمق . لقد منح الرسام الشعر حيوية وحركة وواقعية تشريحية ، فنلاحظ إتجاه حركة شعر الحاجب والشاربين واللحية وشعر الرأس مطابقة للواقع .

أما العنق فلم تظهر عليه معالم تشريحية واضحة، فيما عدا منحه لونا فاتح يدل على الضوء والغامق للظل ،وبدا العنق بحركة غير طبيعية. كفا اليدان رسما بحركتين مختلفتين، إلا إن الرسام وقع بخطأ تشريحي وذلك بتنفيذه الكف الأيمن مشابها للكف الأيسر، وهو خطأ واضح لم نلاحظه في النماذج السابقة . الكف الأيسر رسم بشكل ضعيف. كما ظهرخطأ تشريحي آخر في كف القدم المتقدم (الأيمن) فظهر مرتبط بالطرف الأيسر ،وكذلك نفذ كف القــدم الأيسر مرتبط بالطرف الأيمن وهو خطأ آخر، إضافة الى الخطأ المنظوري الذي ظهر في تنفيذ القدم الأيمن وظهور القدم أسفل قدم الهيئة المتأخرة في التصويرة. أما معالم الجسم التشريحية الأخرى فقد حجبت باللباس.



**العينة : (6)**

( أبي زيد يساعد الحارث على إستعادة بعيره المسروق) ، مقامات الحريري ، 738 هجرية / 1337 ميلادية ،المقياس (135×170 ملم ) مجموعة حارش 458ورقة 45 ، محفوظة في مكتبة بودليان، أكسفورد . (43)

**الوصف : يظهر** أبو زيد على يمين التصويرة ، يعتلي ظهر جواد وأحد الرجال (السارق) يعتلي ظهر جمل ، وهناك شخص آخر يقف على الأرض يمثل صاحب أبي زيد السروجي وهو الحارث بن همام . المنمنمة تحتوي على عناصر نباتية كخلفية للهيئات البشرية والحيوانية على أرضية ذهبية ، ومثلت الأرض على شكل خط متموج يظهر منها أفرع وأوراق نباتية ، والرؤوس البشرية بدت محاطة بهالة .

**التحليل:** هذه المنمنمة ( المقامة السابعة والعشرون ) من مصر، تمثل إسلوبا ذا تأثير مملوكي إضافة الى التأثير البيزنطي وخصوصا فيما نلاحظه في رسم الهالة

حول الرأس. أبو زيد السروجي بدا بمرحلة عمرية متأخرة السن، يعتلي ظهر حصان، وهو في حالة توترنتيجة النقاش مع السارق ، ونلاحظ ذلك من خلال حركة ضم أصابعه للكف الأيمن . الشخصية بدت في موضــع السيادة في العمل الفني ، حيث نلاحظ توجه نظر السارق والحارث نحوه . ورسمت شخصية أبي زيد معتمرة عمامة ، ويرتدي لباس طويل ومزخرف بزخارف قوامها أقواس متنوعة ، ويعلو كمي الذراعين شريط عريض ، والشخصية نفذت بإسلوب أقل أتقانا مما لاحظناه في العينات السابقة .

**المعالجة الفنية:**

**الهيئة العامة :** هيئة أبي زيد رسمت على شكل شيخ كبير السن ذو لحية قصيرة يعتلي رأسه عمامة مكونة من عدة طيات وذات إستطالة طويلة الى الخلف وبمستوى فني أدنى من السابق . ثوبه المزخرف بدا بحالة مسطحة، حيث لم تظهر طيات القماش بشكل واضح كما رأيناها سابقا ، و نلاحظ وجود شريطين حول العضدين ، وهو من أسلوب مدرسة بغداد ،ويبدو بشكل جانبي تحيط رأسه هالة ، وظهرت معالم كفا اليدين ، فرسم الكف الأيسر بحالة شبه منبسطة بينما ظهر الكف الآخر بحالة توتر وقابضا على لجام الحصان ، ويشاهد قدم الطرف السفلي داخل ركاب سرج الحصان .

**الحركة :** ظهرت الحركـة في هذه الهيــئة على العمامة من خلال حــركة لف العمامة وإنسدال شريطها من الخلف و بحالة مرتفعة وكأن هناك هواء يلاعبه . كما ظهرت على العين حالة التركيز نحو الرجل السارق، وبدا الفم مفتوحا وهو إسلوب لم نلاحظه في النماذج السابقة . ظهرت حركة الذراع الأيسر و كذلك كفا اليدين بحركتين مختلفتين . ولغرض أضفاء حركة الثوب حاول الرسام زخرفتة بزخارف مختلفة وقوامها أقواس متنوعة ، وبدا كم الثوب بحركة واضحة ،وكذلك ظهرت الحركة بنهاية الثوب من ألاسفل من خلال الطيات.

**الألون:** لونت هذه التصويرة بشكل عام بألوان متنوعة يغلب عليها الالوان الحارة.و الهيئة بشكل عام بألوان مختلفة كذلك لكنها أقل دقة . حيث نلاحـــــظ أن العمامة لونت بلون أبيض وحددت بلون أسود وتم تلوين الوجه والرقبة وكفا اليدين بلون وردي محمر محدد بلون أحمر، وكذلك الحال بالنسبة للحاجب وصيوان الأذن . نفذ الثوب بالوان باردة وتــــونات زرقـــاء مختلفة ، وحــــــددت زخارفه بلون أبيض ، كما لـــون كم الثوب والشريطين حول الذراعين ونهاية الثوب والهالة المحيطة بالرأس بلون ذهبي ، إضافة الى ذلك أستخدم لآسفل منطقة الساق والحذاء اللون البني المحمر. الهيئة بشكل عام نفذت على أرضية ذهبية .

**التشريح:** هذه التصويرة لم تظهر عليها معالم التشريح بصورة واضحة ، فنلاحظ أن تنفيذ معالم الرأس بدت بصورة ضعيفة، فرسم الفم على شكل خطين دلالة

على الشفتين ، والأنف على شكل مقوس ، والعين بشكل لوزي وظهرت القزحية واضحة في الرسم. أما الحاجب وصيوان الأذن فقد نفذا على شكل خط مقوس ، و رسمت منطقة العنق بشكل بسيط . أما كفا اليدان فقد ظهر الكف الأيسرمن الجهة الظهرية وبحجم صغير نسبة للكف الآخر ،والكف الأيمن بدا بحركة متشنجة غير طبيعية ، بينما لم تظهر المعالم التشريحية لباقي الجسم لأنحجابها با لثوب .

**نتائج البحث ومناقشتها**

تم في هذا المحور عرض النتائج التي توصلت اليها هذه الدراسة ومناقشتها على وفق المعطيات التي أفرزها الإطار النظري في مؤشراته العامة ، وبما يتلائم ومنهجية البحث في تحقيق ومعرفة الطريقة التي تم فيها التعامل فنيا مع شخصية أبي زيد السروجي في مقامات الحريري .

ولأجل الوصول الى الهدف الذي قامت عليه الدراسة هذه ، تم في المحور السابق تحليل مجموعة من أعمال الرسامين الذين رسموا شخصية أبي زيد السروجي في مخطوطات مقامات الحريري ، والتي يعود تأريخها الى أوائل القرن السابع وحتى نهاية القرن الثامن الهجري وكذلك للمدة من بداية القرن الثالث عشر الى منتصف القرن الرابع عشر الميلادي .

وفي سعينا للوصول الى تحقيق هدف البحث في الكشف عن كيفية المعالجة الفنية للرسوم الممثلة لهيئة أبي زيد السروجي في مخطوطات مقامات الحريري ، فقد تم التوصل الى تصنيف مفردات رسومات المخطوطات على عدة محاور ، وهي : الموضوع ، الوصف ، التحليل ، المعالجة الفنية والتي تتضمن( الهيئة العامة ، الحركة ، الألوان ، التشريح) ، وذلك لتحديد الأسلوب الذي مارسه الفنان في تعامله لرسم هيئة أبي زيد ، ولأجل التوصل الى سما ت المعالجة الفنية لهذه الشخصية.

ولكي نتمكن من الكشف عن المعالجة الفنية التي مارسها الفنانون الذين نفذوا شخصية أبي زيد السروجي في مقامات الحريري ، سيتم تصنيف هذه المعالجة الفنية على وفق الفقرات ( الموضوع، الهيئة العامة ، الحركة، الالوان ، التشريح) .

**أولا**: الموضوع : تبين أن الرسامين أختاروا لهيئة شخصية أبي زيد السروجي مشاهد مختارة ومنتقاة من نصوص وأحداث المقامات التي توضح المواقف التي تميزت بها شخصية أبي زيد ، وقد توفقوا بهذا الأختيار وأقتناص الحدث ، كما تم توضيح المواقف المختلفة لتصرفات أبي زيد المتناقضة.

**ثانيا**: الهيئةالعامة: تم تنفيذ الهيئة العامة لأبي زيد السروجي بشكل أحتلت فيه هذه الشخصية السيادة في تكوين العمل الفني ، وقد نفذت هذه الهيئة بشكل متفاوت من الناحية الفنية . إذ تم إظهارها بحالات عمرية مختلفة فنراها مرة وقد ظهرت

بهيئة رجل في مقتبل مرحلة الرجولة كما في العينة ( 2)، وفي أخرى يظهره في مقتبل مرحلة الشيخوخة بحاجب أسود ولحية رمادية كما في العينة ( 4) ، أو يظهره بمرحلة عمرية متقدمة يتخلل شعر لحيته البيضاء خطوط سوداء كما في العينتين (1، 5) ، وأخيرا في مشاهد أخرى يبدوبمرحلة عمرية أكبر من السابق وذلك بشعر أبيض بشكل كامل ، كما نلاحظه في العينتين (3،6) .

نفذ تخطيط الهيئة العامة للجسم لبعض الهيئات بلون أحمر أو بأسود، ثم بعد ذلك تم ملىء الهيئة بالألوان لتجسيمها للمشاهد ، و كما نلاحظ ذلك في جميع العينات . في بعض الأحيان كان الرسام يصحح بعض التخطيط الذي سبق ان نفذه ، كما نشاهد ذلك واضحا" عند القدمين في العينة (3) .

الهيئات ظهرت بلباس وأزياء وطرز متنوعة ،فمنها نفذت بلباس رأس على شكل قباء كما نلاحظه في العينة ( 1) ، وفي أشكال أخرى على شكل عمامة ذي طيات ينسدل منها شريط طويل الى الخلف ، كما نلاحظه في العينتين ( 2،6) ، أو على شكل عمامة فقط دون إستطالة كما في العينة ( 5) ، أو عمامة مع طرحة كما في العينة (4)، وفي إنموذج آخر ظهرت شخصية أبي زيد يعتلي رأسه قلنسوة كما في العينة (3) .

بعض الهيئات ظهرت على طرفها العلوي شريط عريض لونه ذهبي كما في العينات،(1، 2 ،3، 5، 6)، والبعض آلاخر خلت من هذه الأشرطة كما في العينة (4).

الثوب العام لبعض النماذج ظهر بعدة أشكال ،منها ثوب وشال كما في العينة ( 1)، أو ثوب وسروال كما في العينات ( 2،3) ، أو بثوب فقط كما في العينات ( 4، 5 ،6) .

اللباس ظهر بأسلوبين من ناحية الزخرفة، فمنه ظهربشكل مزخرف يحتوي على أقواس متنوعة كما في العينات ( 2، 4،5، 6) ، وفي نماذج أخرى بدا اللباس بدون زخارف، وإنما على شكل أقواس تمثل طيات القماش كما في العينات (1،3) .

نفذت بعض الهيئات الممثلة لشخصية أبي زيد حافية القدمين، وكما نلاحظه في العينة (5) ، او مرتدية جورب او ما يشبه جـــورب جلــدي كمـا في العينتين (3، 4) ، وفي رسوم أخرى ظهرت الهيئة مرتدية حذاء كما في العينتين ( 1، 6) .

الهيئات المرسومة رسمت أما بشكل جانبي كما نشاهده في العينات ( 1، 3، 6) ، أو بشكل شبه أمامي للرأس والجذع بشكل جانبي وكما نلاحظه في العينات ( 2، 4، 5).

**ثالثا:** الحركة : ظهرت الحركة واضحة"على بعض جــذوع الهيئات الممثلــة لأبي زيد ،كما في العينات (3، 5) ، بينما لم تظهر الحركة على الأخرى وكما

نلاحظه في العيـــــــــنات ( 1، 2، 4، 6) . لقد أظهر الرسامون حركة الطرف العلوي بشكل واضح وخصوصا حركة كف اليد والتأشير بالأصبع أو الأصابع للتعبير عما يريد توضيحة الرسام بأن هذه الشخصية هي في حالة كلام وتفاعل مع الحدث ،كما نلاحظه في جميع العينات .

حاول الرسام إظهار الحركة على رسمه من خلال حركة طيات القمــاش لكسر

الجمود الذي بدا على االجسم وهذا ما لاحظناه على العينات ( 1، 3) . لقد عالج الرسام جمود اللباس من خلال حركة طياته ،وهذا ما نلاحظه في العينتين (1، 3 ). وكذلك عالج الفنان العمامة او لباس الرأس بنفس الأسلوب، حيث نلاحظ حركة طيات قماشها بشكل واضح ، أو من خلال طريقة لف العمامة أو ما يشبه القباء ، كما في العينات ( 1،4،2،6،5 ) ، أو حركة إنسدال شريط العمامة الخلفي أو الطرحة، وكما نشاهده في العينات (2،4، 6) .

حركة العين بدت في أغلب العينات بحالة تركيز نحو الشخص أو الأشخا ص المقابلين لهم في التصويرة، إلا في عينة واحدة بدت العين تنظر بعيدا عن الشخص المقابل ، كما في العينة (5) .

القدم ظهر بحالتين ، إما بحالة جمود وكما نشاهدها في العينات ( 1، 4، 6) ، أو في حالة حركة واضحة ، وكما نلاحظه في العينة (3، 5) .

**رابعا:** الالوان : لقد إستخدم الرسامون في تنفيذ رسومهم أنواع مختلفة من الأحبار والتي نفذ الناسخ أو المصور ببعضها نصوص مخطوطاتهم . كما تبين أن الرسامين نفذوا الوان الوجه والرقبة وكف اليد والأقدام بلون قريب من الواقع وهو اللون البني الفاتح أو الوردي ، وفي بعض الرسوم تم وضع بقعة حمراء على منطقة الوجنة ، و أضافة الى التعامل مع الظل والضوء في بعض الوجــوه او الرقـــبة او في كفوف الأيدي والقدمين بوضع لون أغمق ليدل على الظل وكما نلاحظه في العينة (5) .

كما تم تحديد بعض الوجوه بلون أحمر بينما حددت العين والحاجب بلون أسود في بعض النماذج كما نشاهده في العينة ( 1،4) ،وفي نماذج أخرى رسم الحاجب بلون احمر والعين حددت بلون أسود ،وكما نلاحظه في العينة (6). بينما في العينة (5) حددت العين والحاجب بلون أبيض .ونشاهد في نماذج أخرى وضع بقع لونية أو خطوط في الجهة العلوية فوق الجفن العلوي (4،5).

تم رسم صيوان الأذن والفم على شكل خط أحمرأو أسود ، وكــما نلاحظه في العينا ت (1، 3 ، 6) ، وفي نماذج أخرى ظهرت في داخـــل الصيوان بعض التفصيلات بلون أحمر ، كما في العينتين ( 2، 5) وأستخدم في تلوين الشفة أو الشفتين اللون الاحمرفي بعض النماذج ، وهذا ما نلاحظه فــــي العينتين ( 1، 5) . بينما لونت بنماذج أخرى على شكل خط أحمر فقط وكما نلاحـظه في

العينتين (3، 4،6). و تم تلوين ملابس الهيئات التي مثلت شخصية أبي زيد السروجي بأنواع الألوان منها ( اللون الأزرق بدرجاته ، والأخضر بدرجاته والبرتقالي الفاتح والأحمر والرماني والبني المحمر والبنفسجي وتدرجاته والذهـــــبي والأسود والأبيض) ، فنلاحظ في العينة (1) نفذ اللون

الأخضر والبنفسجي والذهبي ، وفي العينة ( 2) نفذ اللون البرتقالي واللون الأحمروالبني المحمر ، وفي العيـــنة ( 3) نفذ اللون الأخضرالفاتح والغامق والذهبي،أما في العينة ( 4) فقد نفذ اللون الأسود يتخلله لون سمائي مسود، وفي العينة (5) لونت الملابس بلون أخضر وذهبي وجزء صغير أبيض .

أما العمامة أو لباس الرأس فقد تراوحت ألوانها بين (الأبيض والأزرق والأخضر ودرجاته، والسمائي، والأسود والرمادي ،الذهبي) . فنلاحظ في العينة (1) لون بلون أخضر وسمائي مع تحديد بلون أسود، وفي العينة ( 4، 5، 6) لونت بلون أبيض مع تحديد بلون أسود ، بينما في العينة رقم ( 2) تم تلوينها بلون أبيض مع اللون الذهبي وحددت باللون الأسود ،و لونت القلنسوة بلون أسود ورمادي في العينة (3) .

كما لونت الهالة التي تحيط ببعض الرؤوس الممثلة لشخصية أبي زيد بلون ذهبي كما في العينة ( 3، 4، 6) .

**خامسا:** التشريح : لم يكن التشريح واضحا بصورة عامة في أغلب مناطق الجسم وذلك بسبب إنحجابه بالملابس المختلفة فيماعدا بعض الأجزاء الظاهرة. لقد تم تنفيذ الرأس في أغلب النماذج كبيرا" نسبة لطول الجسم وكما نلاحظه في العينات (1، 2، 3، 4، 5، 6) .

الشعربصورة عامة إن كان للرأس أو للشارب أو للحية ظهر قسم منه بتفاصيل توضح شكل حركة الشعر ،وكما نلاحظها في العينات ( 1، 2، 4، 5) ، وفي مشاهد أخرى يبدو أن الرسام لم يعالج تأدية تفصيلات الشعربشكل واقعي ، وكما نلاحظه في العينتين (3، 6) .

رسم الفنان العين على شكل لوزي وتم تحديدها بلون أسود أو بدون تحديد او بلون أبيض . فالتحديد بالأسود نلاحظه في العينات (1، 3،4، 6) ، وأحيانا لم يتم تحديدها وكما في العينة ( 2) ، وهناك إسلوب آخرتمت معالجتة في رسم العين وهو تحديد العين بإطار أبيض وهذا ما لاحظناه في العينة ( 5) . كما تم لبعض العيون تمديد التحديد عند زاويتي العين ،وكما نلاحظه في العينة (3) . لقد إستخدم الفنان الرسام اللون على شكل بقعة أو خط بلون أحمر للتعبير عن الأخدود فوق العين او للدلالة على الطية الجلدية للجفن العلوي وكما نلاحظه في العينة (4) .

الحاجب تمت معالجته بعدة طرق، منها ما ظهر بشكل منفرج وعلى هيئة خط مقوس وبلون أسود وهذا نلاحظه في العينتين ( 2، 5) ، أو رسم على شكل معقود وبلون أسود كما في العينة ( 4) . وفي رسوم أخرى تم تنفيذه على شكل قوس

وبلون أحمر وهذا ما نلاحظه في العينة (6) ، وأخيرا رسم في بعض النماذج بلون أبيض أو أبيض محدد بلون أسود وكما نشاهد في العينتين (3، 5) .

الأنف تم تنفيذه بأساليب متنوعة ، فنـــــلاحظ في العينات (2، 4، 5، 6) رسم على هيئة خط وبلون أحمر وأحيانا يضيف الفنان مسحة من اللون الأحمر دلالة على وجود الظل ، بينما في نماذج أخرى نرى أنه يتم أظهاره بشيء من التفصيل وبحدود سوداء وكما نشاهده في العينة ( 1، 3) .

صيوان الأذن لم ينفذ بشكل تفصيلي في أغلب النماذج ، حيث عالجه الرسام على شكل خط أحمر أو أسود بيضوي الشكل أسود ، وكما نلاحظه في العينات (1، 3، 6) ، وفي بعض الأحيان يضع بعض التفصيل البسيط كمـــعالم لتشريحية صيوان الأذن ، وهذا ما ظهر في العينة ( 2، 5).

الطرف العلوي ظهربشكل عام محجوبا بالملابس، عدا الكفين . ورغم ذلك رسم بحركات واضحة من خلال حركة القماش وطياته التي تدل على مكان المفاصل.

أما كف اليد فقد ظهر عليها التعبيرات المختلفة ، من خلال حركات الأنبساط والأنقباض والتأشير بأصبع السبابة وكما نشاهده في جميع العينات. كما حاول الرسام أن يظهر بعض حالات التشنج والأنقباض في كف اليد وهذا ما لاحظناه في العينة (6) في الكف الأيمن .

لقد وقع بعض الرسامين بأخطاء تشريحية في تنفيذ كف اليد وكما نشاهده في العينة (5) ، حين رسم الرسام كف اليد الأيسر بدل الكف الأيمن على الطرف الأيمن وهو خطأ تشريحي واضح دلالة على عدم الدقة في تأدية معالم الجسم .

الطرف السفلي بدا إسوة بالطرف العلوي محجوبا على الأغلب بالملابس وظهرت بعض التفصيلات البسيطة من خلال الثوب، وهذا يتوضح في العينات (5، 6) ، ومع هذا نلاحظ ظهوره في نماذج أخرى بحركة واضحة في المفاصل مع بعض التفصيلات كما في العينة ( 3) . وتعكس طريقة رسم القدم المعالم التشريحية بشكل عام كالحركة والتي نستطيع مشاهدتها في العينة ( 5) . وفي نماذج أخرى بدا على ظاهر القدم حالة الجمود لأنحجابه بالحذاء أو بالجورب وهذا ما لاحظناه في العينات ( 1، 3، 4، 6) .

وقع الرسام أيضا بأخطاء تشريحية واضحة في تنفيذه ظاهر القدم حين رسم ظاهر القدم الأيمن مرتبطة بالطرف السفلي الأيسر ، ظاهر القدم الأيسر مرتبطا" بالطرف السفلي الأيمن وكما نلاحظه في العينة (5) .

الجذع بدا محجوبا بالملابس أيضا إلا أن الهيئة التشريحية لحركة العمود الفقري من الخلف كانت واضحة في بعض النماذج وهذا ما نلاحظه في العينتين (3، 4) .

**الهوامش** (1)لويس، معلوف، المنجد في اللغة، الطبعة الخامسة والثلاثون،بيروت،دار المشرق، 1996، ص525 . (2)المصدر نفسه ، ص 6 .

(3) عكاشة،د. ثروت ، التصوير الاسلامي الديني والعربي - 5-، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، مطبعة فينيقيا ، لبنان، بيروت ، 1977، ط1، ص 325 .

(4) أنترنت:

.net/ Arabic/http://www.Islamonline History/1422 /09/ Article23 shtml.

(5) المصدر نفسه .

(6) سلمان، د. عيسى ، الواسطي ، وزارة الاعلام العراقية ، مطبعة مؤسسة رمزي للطباعة ، بغداد، العراق ،1972 ، ص 37 . .

(7) ايتنكهاوزن، ريتشارد، فن التصوير عند العرب ، ترجمة عيسى سلمان وسليم طه التكريتي ، وزارة سلمان وسليم طه التكريتي ، وزارة الاعلام، الجمهورية العراقية، مطبعة الاديب البغدادية ، 1973، ص59.

(8) المصدر نفسه ، ص 81 .

(9) حميد ، د. عيسى سلمان ، حضارة العراق ، دار الحرية للطباعة ، بغداد، 1985 ،ج9 ، ص 469.

(10) المصدر نفسه ، ص 81 .

(11) سلمان، المصدر نفسه ، ص 15 .

(12) عكاشة، المصدر السابق ،ص10-19 .

(13) الجادر، د. خالد، المخطوطات العراقية المرسومة في العصر العباسي وزارة الاعلام العراقية ،مؤسسة رمزي للطباعة، 1972، ص 10.

(14)عكاشة ،المصدر السابق ، ص 325 .

(15) المصدر نفسه : ص325 .

(16) أنترنت ، المصدر السابق .

(17) عكاشة ، المصدر السابق ، ص 326 .

(18) ابن خلكان، وفيات الاعيان وأنباء الزمان ، دار صادر،بيروت،1977 ج1 ، ص 420.
(19) عكاشة ، المصدر السابق ، ص326 .
(20) الجادر، المصدر السابق ، ص 21 .
(21)- عكاشة، المصدر السابق ، ص 327 .
(22) الجادر ، المصدر السابق ، ص 29 .
(23) المصدر نفسه ، ص 23
(24) المصدر نفسه ، ص 29 .
(25) المصدر نفسه ، ص 29.
(26) المصدر نفسه، ص 29 .
(27) عكاشة ، المصدر السابق، ص 384 .
(28) النعيمي، ناهدة عبد الفتاح ، المرأة في رسوم الواسطي ، وزارة الأعلام العراقية ، بغداد ، 1977 ، ص 6 .
(29) عكاشة، ا لمصدر السابق ، ص 335 .
(30) إيتنكهاوزن ،المصدر السابق ، ص 151 .
(31) المصدر نفسه ، ص 108 .
(32) المصدر نفسه ، ص 150 .
(33) المصدر نفسه ، ص 106 .
(34) المصدر نفسه،ص 109 .
(35) المصدر نفسه ، ص 115 .
(36) المصدر نفسه ، ص 146.
(37) سلمان، المصدر السابق ، ص بلا .
(38) المصدر نفسه ، ص107 .
(39) المصدر نفسه ، ص 116
(40) المصدر نفسه ، ص 82 .
(41) المصدر نفسه ، ص 146 .
(42) المصدر نفسه ، ص 145 – 147 .
(43) المصدر نفسه ، ص 150 .

**المصادر**

(1) ابن خلكان، وفيات الاعيان وأنباء الزمان ، ، دار صادر ، بيروت ، 1977 ،ج1 .
(2) ايتنكهاوزن، ريتشارد، فن التصوير عند العرب ، ترجمة عيسى سلمان وسليم طه التكريتي ، وزارة الاعلام، الجمهورية العراقية، مطبعة الاديب البغدادية ، 1973. .
(3) حميد ، د. عيسى سلمان ، حضارة العراق ، دار الحرية للطباعة ، بغداد، 1985 ، ج9.
(4) الجادر، د. خالد، المخطوطات العراقية المرسومة في العصر العباسي، وزارة الاعلام العراقية ،طبع مؤسسة رمزي للطباعة، 1972.
(5) سلمان، د. عيسى ، الواسطي ، وزارة الاعلام العراقية ، مطبعة مؤسسة رمزي للطباعة ، بغداد، العراق ،1972 0
(6) عكاشة،د. ثروت ، التصوير الاسلامي الديني والعربي -5-، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، مطبعة فينيقيا ، لبنان، بيروت ، 1977. ط 1.
(7) النعيمي، ناهدة عبد الفتاح ، المرأة في رسوم الواسطي ، وزارة الأعلام العراقية ، بغداد ، 1977 0
(8) لويس، معلوف، المنجد في اللغة، الطبعة الخامسة والثلاثون،بيروت،دار المشرق، 1996 0
(9) أنترنت: .
http:// Arabic/ history/ 1422 / 09/ article23. shtml.
www. Islamonline .net/